للاستثنا المفرغ وهو الذي لم يصرح فيه بلفظ المستثنى منه نحو
ما قام الا زيد والمعنى ما قام احد الا زيد على ما ستعرفه
فوايد الاولى قال الشاطبي ان المراد باخراج المستثنى ان
ذكره بعد الا قرينة على ان المتكلم لم يرد دخوله في عموم الكلام
السابق لا انه كان داخلا ثم اخرجه والا للزم التناقض في
نحو قام القوم الا زيدا والكفر ثم الاسلام في كلمة الشهادة ٥
الثانية قال الشيخ الصبان ان السين والتا في الاستثنا زايدتان
لانه من الثني وهو العطف لان المستثنى معطوف عليه باخراجه
من حكم المستثنى منه او بمعنى الصرف لانه مصروف من حكم
المستثنى منه الثالثة مراد المص بالاستثنا المستثنى من
باب الطلاق المصدر على اسم المفعول لان الذي من المنصوبات
انما هو المستثنى وليلا يلزم عليه انه ترجم لشئ ولم يذكره
وذكر شيا ولم يترجم له لكن قال السعد ينبغي ان يعلم انا اذا
قلنا جاني القوم الا زيدا ان الاستثنا يطلق على اخراج زيد
وعلى زيد المخرج وعلى لفظ زيد المذكور بعد الا وعلى مجموع
لفظ الا زيدا وبهذه الاعتبارات اختلفت العبارات في
تفسيره فيجب ان يحمل كل تفسير على ما يناسب المعنى آه
واعلم ان المستثنى ثلاثة انواع اما ان يكون من كلام
تام موجب او من كلام تام غير موجب او من كلام غير تام
ولا يكون موجبا ولكل حكم في الاعراب وقد شرع المص في حكم
النوع الاول فقال

مبحث احكام المستثنى

٥ وينصب مستثنى بالا وشبهها ٥ كجا رفاتي اليوم الا اباعمرو ٥
ينصب المستثنى وجوبا اذا وقع بعد كلام تام موجب متعللا
كان

كان او منقطعا كجا رفاتي اليوم الا اباعمرو واقبلت المظبا
الا زيدا والمراد بالتام ما ذكر فيه المستثنى منه وبالموجب
ما لم يسبقه نفي او شبهه كما مثل ونصبه في هذه الحالة
متفق عليه ولكن اختلف في الناصب على ثمانية مذاهب
احدها ما نص عليه المص من كونه منصوبا بالا وشبهها وهو
اصح المذاهب قال في التسهيل وهو مذهب سيبويه والمبرد
والجرجاني قال الراضي لان الا مقومة لمعنى الاستثنا وجملة
له والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضى للاعراب ولان
الا نايبة عن الاستثنا كما ان حرف النذا نايب عن انادي
اه وقال الاشموني لانها حرف مختص بالاسما غير متزل
منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فان قلت حيث
كانت من الحروف المختصة بالاسما فلم لم تعمل الجر فيرد على
قاعدة ان الحرف المختص بشئ يعمل العمل الخاص بذلك
الشئ قلت انما لم يعمل الجر لموافقتها الفعل في المعنى
ولان عمل الجر بحروف تضيف معاني الافعال الى الاسما
وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى
الاسم الذي بعدها شيا بل تخرجه من النسبة فلما خالفت
الحروف الجارة لم تعمل عملها ثانيها الفعل المتقدم بواسطة
الا والية ذهب السيرافي والفارسي وغيرهما ثالثها الفعل
المتقدم بغير واسطة الا والية ذهب ابن خروف رابعها
فعل محذوف من معنى الا تقديره استثني والية ذهب
الزجاج خامسها المخالفة وحكي عن الكسائي سادسها ٥
تمام الكلام ويعزى لبعض المتاخرين سابعها ان دفع الاجزة

Copyright © King Saud University